Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ساكنا . فأراد أبو بكر أن يقول شيئا يسرى عنه ، فقال : « يا رسول الله لو رأيت بنت خارجة ! سألتنى النفقة فقمت إليها فوجأت عنقها » فضحك رسول الله وقال : هن حولى كما ترى يسألنى النفقة ! . . فقام أبو بكر إلى عائشة يجأ عنقها ، وقام عمر إلى حفصة يجأ عنقها ويقولان : « تسألن رسول الله ما ليس عنده ؟ » .

فقلن : « والله لا نسأل رسول الله شيئا أبدا ليس عنده » ثم اعتزلهن الرسول شهرا أو تسعة وعشرين يوما فنزلت بعدها الآية التى فيها التخيير وهى : « يا أيها النبى قل لأزواجك إن كنتنّ تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا ، وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة ، فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما » .

فبدأ الرسول بعائشة فقال لها : « يا عائشة ! . . إنى أريد أن أعرض عليك أمرا أحب ألا تتعجلى فيه حتى تستشيرى أبويك . . » .

قالت : « وما هو يا رسول الله ؟ » فتلا عليها الآية . .

قالت : « أفيك يا رسول الله أستشير أبوى ؟ . . بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة . . » ثم خير نساءه كلهن فأجبن كما أجابت عائشة ، وقنعن بما هن فيه من معيشة كان كثير من زوجات المسلمين يظفرن بما هو أنعم منها . .

علام يدل هذا ؟

نساء محمد يشكون قلة النفقة والزينة ولو شاء لأغدق عليهن النعمة وأغرقهن فى الحرير والذهب وأطايب الملذات .

أهذا فعل رجل يستسلم للذات حسه ؟

أما كان يسيرا عليه أن يفرض لنفسه ولأهله من الأنفال والغنائم ما يرضيهن ولا يغضب المسلمين ، وهم موقنون إن إرادة الرسول من إرادة الله ؟ . .

وماذا كلّفه الاحتفاظ بالنساء حتى يقال إنه كان يفرط فى ميله إلى النساء ؟ . . هل كلفه أن يخالف ما يحمد من سننه أو يخالف ما يحمد من سيرته أو يترخّص فيما يرضاه أتباعه ولا ينكرونه عليه ؟